

البرهان في علوم القرآن

والفتح والحجرات ثم بعد ذلك حزب المفصل وأوله سورة ق وأما آل حاميم فإنه يقال إن حم اسم من أسماء آل تعالى أضيفت هذه السورة إليه كما قيل سور آل لفضلها وشرفها وكما قيل بيت آل قال الكميت ... وجدنا لكم في آل حم آية ... تأولها منا تقى ومعرب وقد يجعل اسما للسورة ويدخل الإعراب عليها ويصرف ومن قال هذا قال في الجمع الحواميم كما يقال طس والطواسين وكره بعض السلف منهم محمد بن سيرين أن يقال الحواميم وإما يقال آل حم .

قال عبد آل بن مسعود رضى آل عنه آل حم ديباج القرآن .

وقال ابن عباس رضى آل عنهما إن لكل شيء بابا ولباب القرآن حم أو قال الحواميم . وقال مسعر بن كدام كان يقال لهن العرائس ذكر ذلك كله أبو عبيد في فضائل القرآن . وقال حميد بن زنجويه ثنا عبد آل إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي عبد آل قال إن مثل القرآن كمثّل رجل انطلق يرتاد منزلا فمر بأثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه إذ هبط على روضات دمثات فقال عجبت من الغيث الأول فهذا أعجب وأعجب فقل له إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن وإن مثل هؤلاء الروضات مثل حم في القرآن .
أورده البغوى